اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات
الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته

الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم: ٤٥٩٧
التاريخ: ٢٠٢٢/١/١٧

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/١٢/٢٨ والمرفق به ت ذ ٤/٥٧٤٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الاوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القصر الأبيض – المدخل الرئيسي – الطابق الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٩)المجلد الأول
ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

العدد (١٨) السنة الخامسة ذي الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2789-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN 2786-1763
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(Word office) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١٠–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١١–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٢–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٣–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٤–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٥–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٦–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٧–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٨–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

١٩–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢٠–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢١–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	العسقلانيين الوافدون الى مصر وأثرهم في القضاء المصري في مصر في العصر المملوكي دراسة تاريخية	أ. د. محمود فياض حمادي	١٠
٢	مظاهر النهوض والتردي للأمة المسلمة في الجانب العلمي	د. أنس عصام اسماعيل	٢٤
٣	أبعاد هجرة المسلمين الى الحبشة «دراسة تاريخية تحليلية»	أ.د. عمر قحطان عبد اللطيف أ. د. سهاد فاضل عباس مصطفى	٣٤
٤	أبو هلال العسكري وأبو الطيب المتنبي قضايا ومواقف	أ.د. جمال عبد الحميد السوداني	٤٢
٥	أحكام استيفاء الصداق المؤخر في الفقه الإسلامي	أ. م. د. وليد منفي عبد ظاهر الخليفاوي	٥٢
٦	الإلحاد المعاصر من منظور عقيدة التوحيد» الأسباب والمعالجات العقدية»	أ.م. د. مدين عبد خلف صالح	٦٨
٧	كفاءة التنمية المستدامة في التعليم	أ.م. د. بشائر مولود توفيق أ. د. هدى محمد سلمان	٨٢
٨	التفاعل القائم على التناقض المدعوم بالذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير اللغوي الإبداعي وكسر الأنماط اللغوية الجامدة لدى متعلمي اللغة العربية	أ.م. د. وفاء شاوي حسن	٩٦
٩	الجغرافية النقدية اتجاه حديث في تطور الفكر الجغرافي	أ.م. د. حيدر عبد الامير رزوق	١١٨
١٠	تعددية الخطاب القرآني في شرك المخاطَب	أ.م. د. علي سوادي ظاهر	١٣٢
١١	طرائق التعلم والتعليم في السنة النبوية «دراسة موضوعية»	أ.م. د. مرفت نواف عبود	١٤٤
١٢	التقابل الاستعاري في النص القرآني	أ.م. د باسم محمد أبراهيم	١٥٨
١٣	المجال الكوني بوصفه محدِّدًا للتكليف: دراسة فقهية في العبادات المرتبطة بالحركة الفلكية	م. د. جنان شاكر علي	١٦٦
١٤	فاعلية استراتيجية (SNIPS) في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الاحياء والتفكير التناظري لديهن	م. د. ختام عدنان عبد السادة الكرعاوي	١٧٧
١٥	تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي في ضوء مهارات التفكير المنطقي	م.د. حسنين علي دعير الكناني	١٩٢
١٦	الثقافة المعاصرة وأثرها في الاستدلال الديني	م. د.وسام فايز هاشم الموسوي	٢١٨
١٧	هاشميات الكميت دراسة في الأساليب النحوية	م. د. سالم جمعه مليك	٢٣٢
١٨	انثروبولوجيا التغيير وتأثيرها في الاستراتيجيات التسويقية السياحية دراسة استطلاعية في نشاط سياحة الاهوار العراقية	م. د. شيماء حميد رشيد	٢٤٢
١٩	التكامل المعرفي بين علم الكلام وأصول الدين في معالجة القضايا العقدية	م. د. حسين علوان حسين	٢٦٢
٢٠	رد شبهات جولدتيسهر حول عبد الله بن عباس في كتابه مذاهب التفسير الإسلامي	م. د. حارس رميلي عبد الكاظم	٢٧٢
٢١	بناء الشخصية الإسلامية في ضوء حديث ابن عباس «احفظ الله يحفظك»دراسة فكرية	م. د. خضير عباس إبراهيم الخليفاوي	٢٩٢
٢٢	طقوس أعياد ملوك العراق القديم وعلاقتها بالجوانب الدينية	م. م. ميلاد محمد ياسين	٣١٠
٢٣	الاثار المترتبة على سحب اليد وفق قانون انضباط موظفي الدولة في العراق	م. م. اسراء فاخر بجاي	٣١٦
٢٤	أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية على الحد من التهرب الضريبي – دراسة استطلاعيه في الشركة العراقية للسجاد والمفروشات	م. م. سجى ثابت الثابت	٣٣٠
٢٥	البحث في قوة الدولة	م. م. مهاد محمد عبد الله	٣٤٠

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٦	المعالجات التقنية للصورة الفوتوغرافية في اعلانات مكافحة الفساد	م. م. آيات اسعد مجيد المالكي	٣٥٢
٢٧	الانهار والبحيرات في الكتابات التراثية	م. م. وسن عادل عبد الوهاب	٣٦٦
٢٨	علاقة كفاءة استخدام المياه بإنتاجية الحنطة: نحو إدارة مستدامة للموارد المائية	م.م ديار طاهر ياسين م.م احمد طلال أكرم محمد	٣٧٨
٢٩	حضارة المرابطين في بلاد المغرب « ٤٤٨هـ/ ٥٤١هـ ١٠٥٦م – ١١٤٧م»	م.م. عباس سالم ناصر	٣٨٦
٣٠	المحسنات البديعية (اللفظية) في قصيدة مدح خير البرية للشيخ إبراهيم الكفعمي (ت٩٠٥هـ) دراسة تحليلية	م. م. عبد الأمير حميد حرجان الأسدي	٣٩٨
٣١	العلاقات اللبنانية—الإسرائيلية بعد عام ٢٠٠٠ : دراسة في السياسة الإقليمية والأمنية	م. م. فاطمة الزهراء فاضل مدلول الكعبي	٤١٠
٣٢	Investigation of the Relation between ESL Students Beliefs Metacognition and Strategic	Assistant teacher. Aseel Gany Mohammed	٤١٨
٣٣	أثر تدخل تعليمي إيجابي قائم على المعلم على معرفة رفاهية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (خدمة مجتمع)	م. م. عذراء عبد اللطيف لفته	٤٣٤
٣٤	أثر انموذج التفكير النشط في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي	م. م. هيفاء فاضل محمود	٤٤٨
٣٥	القوة الرياضية لدى طلاب الصف الرابع العلمي وعلاقتها بدافعهم المعرفي	م. م. احمد حسين حمادي	٤٦٢
٣٦	The Influence of Instructors' Age and Gender on the Learning Process for English Department Students \ College of Education for Humanities – Kirkuk University	Assistant Teacher: Sahira Ibrahim Suleiman	٤٨٠
٣٧	منهج النسفي في تفسير ايات الاحكام وتطبيقاته على القضايا المعاصرة	م. فاطمة عبد الكريم جليل	٤٩٦
٣٨	تضمين مبادئ حقوق الانسان في دروس الفيزياء للمرحلة الثانوية»مقال علمي»	م. هند هادي رعيد	٥٠٨
٣٩	تجليات الصراع النفسي في رواية الحركة	الباحث:احسان فيصل بريج أ. د. سلام حديد رسن	٥١٤
٣٠	دراسة إحصائية للتباين المكاني والتركز السكاني في مدن محافظة بابل تحليل مقارن باستخدام منحنى لورنز ومعامل جيني (٢٠٠٧–٢٠٢٥).	الباحثة: انوار احمد حمزه المشرف:الدكتور ميرنجف موسوى	٥٢٦
٤١	الالتفات النصي	الباحثة:فاطمة سليم عبد منصور أ.م. د. بشرى محمود إبراهيم	٥٤٢
٤٢	تأثير المقومات التراثية لشارع المتنبي في الهوية الثقافية»دراسة ميدانية»	الباحث:بلال جاسم زيدان أ.م.دعلاء كريم مطلك	٥٦٨
٤٣	التفسير الاجتماعي عند الطاهر بن عاشور «حدود التأصيل ومجالات التطبيق»	الباحث: حازم محمد سلمان خضير	٥٨٤
٤٤	السياسة الجنائية المعاصرة في مواجهة الجرائم الإلكترونية وأثرها في حماية الامن المجتمعي	الباحث: حسين ساهي جبر	٦٠٢
٤٥	تفكيك البنية السردية في الرواية العربية المعاصرة: دراسة في تعدد الأصوات وتداخل الأزمنة	م.د.حيدر عبد الأمير صابط كاظم	٦٢٦
٤٦	التحليل القياسي لأثر المزيج التسويقي السياحي في استدامة الطلب السياحي الدولي في العراق للمدة «٢٠٠٤–٢٠٢٥»	الباحث: عدي صبيح لازم	٦٤٢
٤٧	الولاية في مرويات الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) «دراسة عقدية عند الإمامية الاثني عشرية»	أ. د. ماجد حميد كصاب علي طاهر محسن السلطاني	٦٥٠
٤٨	دور رقابة الالتزام وفق معيار(ISSAI ٤٠٠) في تحسين جودة التقارير المالية	فادية علي عبد الكريم أ.م. د. الاء شمس الله نور الله	٦٦٨
٤٩	النمذجة التنبّؤيّة لمخاطر السيول في أحواض غرب الأنبار الجافة	الباحث: نور خليل إبراهيم صالح الكرغولي	٦٨٦
٥٠	العواصف في العراق في الماضي والحاضر	الباحثة: ولاء ضياء نصيف	٧٠٤
٥١	أثر اختلاف ألفاظ السؤال النبوي في اختلاف ألفاظ الجواب«جمعًا ودراسة»	م. د. محمد عزالدين مهدي	٧١٦
٥٢	نشأة الحركات الاحتجاجية في العراق «الحكم العثماني أنموذجا»	م. م. زينب خالد محمد	٧٢٦

البحث في قوة الدولة

م. م. مهاد محمد عبد الله
جامعة ديالى/كلية التربية المقداد

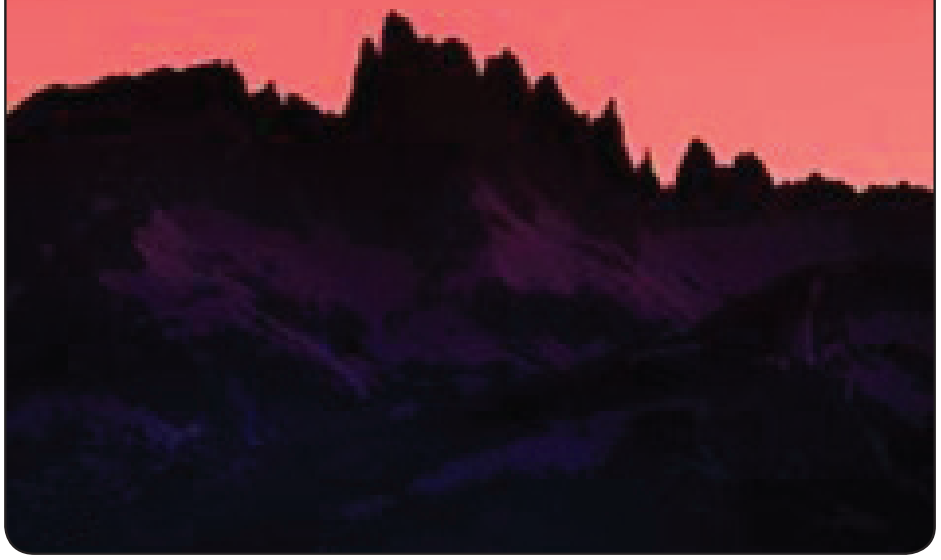

المستخلص:
تُعد قوة الدولة من أهم المفاهيم في الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، لأنها هي التي تحدد موقع الدولة بين بقية الدول، ومدى قدرتها على حماية مصالحها وتحقيق أهدافها. والقوة هنا لا ترتبط فقط بالجانب العسكري، بل هي مجموعة عناصر مادية ومعنوية تتكامل معاً لتعطي الدولة القدرة على التأثير داخلياً وخارجياً.
وتبدأ قوة الدولة من مقوماتها الجغرافية التي تمنحها عمقاً استراتيجياً وتوفر لها الموارد الطبيعية، ثم تمتد إلى القوة البشرية المتمثلة في حجم السكان ونوعية التعليم وكفاءة العاملين فيها. كما أن القوة الاقتصادية تُعد الأساس الذي تعتمد عليه الدولة في تحقيق الاستقرار والتقدم، فهي الداعم الحقيقي لبقية جوانب القوة، بما فيها القوة العسكرية التي تبقى مهمة في الردع والحماية، لكنها تفقد قيمتها إن لم تستند إلى اقتصاد قوي وسياسة متوازنة.
ويبرز أيضاً دور القوة الناعمة التي تشمل الثقافة والدبلوماسية والإعلام، فهي تسهم في تحسين صورة الدولة وكسب الحلفاء وتعزيز نفوذها على المستوى الدولي.
أما قياس قوة الدولة فهو عملية معقدة تعتمد على مجموعة مؤشرات، مثل الناتج المحلي الإجمالي، ومستوى الاستقرار السياسي، والتطور التكنولوجي، والإنفاق العسكري، إضافة إلى قدرة الدولة على التأثير في القرارات الإقليمية والعالمية. ولا يمكن إهمال دور الشرعية السياسية، لأن ثقة المواطنين بالحكومة تقوي وحدة الدولة من الداخل، وهذا ينعكس مباشرة على قوتها الخارجية.
ويخلص البحث إلى أن قوة الدولة الحقيقية تقوم على تحقيق توازن بين عناصرها المختلفة؛ فالدولة التي تبالغ في الاهتمام بالقوة العسكرية دون تنمية اقتصادية أو استقرار سياسي تكون أكثر عرضة للأزمات، بينما الدولة التي تستثمر في التنمية البشرية والاقتصادية وتُحسن إدارة مواردها تستطيع بناء قوة شاملة ومستدامة. وبذلك، فإن قوة الدولة لا تُقاس بامتلاك عناصر القوة فحسب، بل بكيفية استخدامها في إطار استراتيجي يخدم الأمن والتنمية ويعزز مكانتها الدولية.

الكلمات المفتاحية: قوة الدولة، العلاقات الدولية .

Abstract:

The concept of "State Power" is considered one of the most vital concepts in political studies and international relations, as it determines a state's standing among other nations and its ability to protect its interests and achieve its objectives. Power here is not merely linked to the military aspect; rather, it is a combination of material and moral elements that integrate to grant the state the capacity to exert influence both internally and externally.

A state's power begins with its geographical components, which provide strategic depth and natural resources. It then extends to human power, represented by population size, quality of education, and the efficiency of its workforce. Furthermore, economic power serves as the foundation upon which the state relies to achieve stability and progress; it is the true supporter of all other aspects of power, including military strength. While military power remains essential for deterrence and protection, it loses its value if it is not supported by a robust economy and balanced policies.

The role of "Soft Power"—which includes culture, diplomacy, and media—also emerges as a crucial factor. It contributes to improving the state's image, gaining allies, and enhancing its influence on the international stage.

Measuring state power is a complex process that relies on a set of indicators, such as Gross Domestic Product (GDP), the level of political stability, technological advancement, and military spending, in addition to the state's ability to influence regional and global decisions. The role of political legitimacy cannot be overlooked, as citizens' trust in their government strengthens the state's internal unity, which directly reflects its external strength.

The research concludes that a state's true power lies in achieving a balance between its various elements. A state that overemphasizes military power without economic development or political stability becomes more vulnerable to crises. Conversely, a state that invests in human and economic development and manages its resources efficiently can build comprehensive and sustainable power. Thus, state power is measured not only by the possession of power elements but by how they are utilized within a strategic framework that serves security, development, and enhances international standing.

Keywords: (State Power, International Relations).

المقدمة:

تعتبر قوة الدولة من المفاهيم الأساسية التي لا يمكن فهم طبيعة العلاقات الدولية دون التوقف عندها، فهي الإطار الذي يحدد مدى قدرة الدولة على حماية مصالحها والتأثير في محيطها ومواجهة التحديات التي تفرضها البيئة الإقليمية والدولية. ولم تعد القوة اليوم مجرد امتلاك سلاح أو زيادة حجم الجيش، بل أصبحت مفهوماً واسعاً يجمع بين القدرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية، بحيث تتكامل هذه العناصر لتشكّل ما يُعرف بالقوة الشاملة للدولة.

ومع التحولات الكبرى التي شهدها العالم خلال العقود الأخيرة، تغيّر فهمنا لطبيعة القوة. فبعد أن كانت القوة العسكرية العنصر الأبرز في تحديد مكانة الدول، ظهرت القوة الاقتصادية باعتبارها الأساس الحقيقي للاستقرار والتقدم، ثم برزت القوة الناعمة كأداة مؤثرة تستند إلى الثقافة والدبلوماسية والإعلام. هذا التطور يعكس أن قوة الدولة لم تعد مرتبطة بعنصر واحد، بل بقدرتها على إدارة مواردها بكفاءة، والانسجام مع المتغيرات الدولية، وبناء شبكة علاقات وتحالفات تعزز حضورها في النظام العالمي.

إن دراسة قوة الدولة لا تقتصر على وصف عناصرها، بل تتطلب فهماً معمقاً للتوازن بين هذه العناصر وكيفية توجيهها لخدمة الأمن الوطني وتحقيق التنمية المستدامة. فالدولة التي تبني اقتصاداً قوياً، وتعزز استقرارها الداخلي، وتطوّر قدراتها العسكرية، وتستثمر في قوتها الناعمة، تكون أكثر قدرة على الصمود والتأثير. ومن هنا تأتي أهمية تناول مفهوم قوة الدولة باعتباره مفتاحاً لفهم مسارات السياسة الدولية وتوازنات القوى في العالم المعاصر.

إشكالية البحث:

تتمثل إشكالية هذا البحث في محاولة تحديد ماهية قوة الدولة وحدودها الفعلية، وذلك من خلال طرح تساؤلات جوهرية حول طبيعة القوة: هل ترتكز أساساً على الجانب العسكري، أم أن قوتها الحقيقية تنبع من تحقيق توازن بين عناصر القوة المادية والمعنوية؟ كما يتناول البحث كيفية قدرة الدول على توظيف مواردها المتعددة لبناء قوة شاملة تمكّنها من تحقيق الاستقرار الداخلي وتعزيز حضورها وتأثيرها في النظام الدولي المعاصر.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، أبرزها:

تحليل المفهوم الشامل لقوة الدولة والتعرف إلى مكوناته الأساسية.

تتبّع التطور التاريخي لمفهوم القوة عبر المراحل المختلفة.

إبراز العلاقة التفاعلية بين القوة العسكرية والاقتصادية والسياسية والناعمة ودورها في تشكيل مكانة الدولة.

توضيح أبرز التحديات التي تواجه الدول في تحقيق التوازن بين عناصر القوة المختلفة.

تقديم رؤية متكاملة توضح أهمية قوة الدولة في فهم طبيعة النظام الدولي وتوازناته.

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا البحث في كونه يساهم في توضيح الأسس النظرية والعملية لمفهوم قوة الدولة، من خلال تقديم فهم معمّق للعوامل التي تحدد مكانتها الإقليمية والدولية. كما تتجلى أهميته في تسليط الضوء على كيفية توظيف الدول لعناصر قوتها بشكل متوازن، بما يعزز قدرتها على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية. ويُعد هذا البحث مرجعاً مفيداً لكل من الباحثين وصنّاع القرار، لما يقدمه من رؤية تحليلية يمكن الاعتماد عليها في دراسة قضايا القوة والنفوذ.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات العلمية المتعلقة بمفهوم قوة الدولة، وتحليل المؤشرات الكمية والكيفية المستخدمة في قياس عناصر القوة المختلفة. كما استعان البحث بالمنهج المقارن بهدف دراسة تجارب عدد من الدول في كيفية توظيف عناصر قوتها، واستخلاص الدروس التي يمكن الاستفادة منها في بناء تصور شامل عن القوة في سياق التحولات الراهنة.

المبحث الاول / الإطار النظري لمفهوم قوة الدولة:

تعريف القوة ومكانتها في الفكر السياسي:

يُنظر إلى القوة في الأدبيات السياسية باعتبارها أحد المفاهيم الجوهرية التي لا يمكن فهم سلوك الدول أو تحليل تفاعلاتها الدولية دون الإحاطة بها. فهي الأداة التي تمكّن الدولة من فرض إرادتها، والتأثير في سلوك الفاعلين الآخرين، سواء كانوا دولًا أو جماعات أو أفرادًا. وقد أولى المنظّرون في العلاقات الدولية أهمية بالغة لهذا المفهوم، بوصفه أساس بناء النفوذ والهيمنة وتشكيل موازين القوة في النظام العالمي. ويرى هانز مورغنثاو، أحد أبرز مفكري المدرسة الواقعية، أن القوة ليست مجرد استخدام للأدوات العسكرية أو الاقتصادية، بل هي قبل ذلك "قدرة على التأثير في عقول الآخرين وتوجيه تصرفاتهم"، معتبرًا أن جوهر السياسة الدولية يتمحور حول هذا السعي المستمر إلى تحقيق القوة والحفاظ عليها. وبذلك يظهر أن القوة، في منظور الفكر السياسي، ليست قيمة ثابتة، بل عملية ديناميكية تُبنى عبر مزيج من الموارد المادية والقدرات المعنوية التي توظفها الدولة في سبيل بلوغ أهدافها الاستراتيجية.(١)

تطور مفهوم قوة الدولة عبر التاريخ:

شهد مفهوم قوة الدولة تحولات كبيرة عبر مختلف الحقب التاريخية، إذ كان يُنظر في الماضي إلى القوة من زاوية ضيقة ترتبط بالقدرة العسكرية فقط، خاصة في العصور التي كان التفوق العسكري فيها معيارًا رئيسًا لهيبة الدولة وقدرتها على البقاء. ومع تطور النظم السياسية واتساع العلاقات الدولية، بدأ هذا المفهوم يكتسب أبعادًا أوسع، فلم يعد النجاح السياسي يُقاس بامتلاك الجيوش والقدرة على خوض الحروب فحسب، بل برزت عناصر أخرى مثل القوة الاقتصادية التي تمكّن الدولة من إدارة مواردها بكفاءة وفرض حضورها في الأسواق العالمية، إضافة إلى القوة السياسية المرتبطة بقدرتها على بناء مؤسسات مستقرة وصنع قرارات مؤثرة، كما ظهر البعد الاجتماعي والثقافي كجزء أساسي من قوة الدولة، باعتبارهما عنصرين يدعمان التماسك الداخلي ويعززان صورة الدولة وقدرتها على نشر قيمها ونموذجها في الخارج. ومع نهاية القرن العشرين، تعزز مفهوم "القوة الناعمة"، الذي يقوم على التأثير غير المباشر عبر الثقافة والدبلوماسية والإقناع بدل الإكراه، مما جعل القوة منظومة شاملة تجمع بين الموارد الصلبة والمصدر:

ناي، جوزيف. القوة الناعمة: وسائل النجاح في السياسة الدولية. ترجمة: محمد توفيق البجيرمي. بيروت: دار الساقي، ٢٠١٩، ص ٢٢ .القدرات المعنوية لتشكل ما يُعرف بالقوة الشاملة للدولة في النظام الدولي المعاصر.(٢)

٣- أبعاد قوة الدولة:

تتعدد أبعاد قوة الدولة وتتشابك لتشكل القدرة الشاملة التي تمكنها من التأثير داخليًا وخارجيًا، ويمكن تفصيل هذه الأبعاد على النحو التالي:

البعد العسكري: يعد البعد العسكري من الركائز الأساسية لقوة الدولة، إذ يعكس القدرة على حماية السيادة الوطنية وتأمين الحدود والدفاع عن مصالح الدولة. ويتضمن هذا البعد تجهيز القوات المسلحة وتطوير استراتيجيات الردع والدفاع، بالإضافة إلى امتلاك التكنولوجيا العسكرية المتقدمة. فالقوة العسكرية لا تقتصر على حجم الجيوش أو المعدات، بل تشمل أيضًا الاستعداد التنظيمي والقدرة على التخطيط والتكيف مع التهديدات المختلفة.

البعد الاقتصادي: يمثل البعد الاقتصادي عنصرًا حيويًا في تعزيز قوة الدولة، إذ يعتمد على حجم الاقتصاد، تنوع الموارد الطبيعية، ومستوى التطور الصناعي والتقني. اقتصاد قوي يتيح للدولة تمويل برامجها الداخلية، دعم قوة الجيش، التأثير في الأسواق الدولية، وإقامة تحالفات استراتيجية. كما أن القدرة على الابتكار الاقتصادي وإدارة الموارد بشكل فعال يعزز الاستقلالية ويزيد من نفوذ الدولة في النظام الدولي.

البعد السياسي والمؤسساتي: يرتبط هذا البعد بمدى استقرار الدولة وكفاءة نظامها السياسي، وكذلك بقدرة مؤسساتها على صنع القرار وتنفيذه بفعالية. الدول التي تمتلك مؤسسات قوية وشفافة تتمتع بقدرة أكبر على توجيه السياسات الداخلية والخارجية وتحقيق التنسيق بين مختلف القوى والقطاعات. كما أن الاستقرار السياسي يزيد من مصداقية الدولة أمام شركائها الدوليين ويعزز مكانتها على الساحة العالمية.

البعد الاجتماعي والثقافي: يشمل هذا البعد التماسك الاجتماعي والقيم الوطنية المشتركة، إضافة إلى القدرة على توظيف الثقافة والإعلام والدبلوماسية لتحقيق تأثير خارجي دون اللجوء إلى القوة القسرية، وهو ما يعرف بالقوة الناعمة. فالقوة الاجتماعية والثقافية تدعم الوحدة الداخلية وتعزز قبول سياسات الدولة، كما تمكّنها من التأثير في المجتمعات الأخرى ونشر رؤاها وقيمها بما يخدم مصالحها الاستراتيجية.

البعد التكنولوجي والعلمي: يمثل هذا البعد القدرة على الابتكار وتطوير البحث العلمي، والذي أصبح اليوم من أهم مؤشرات قوة الدولة. الاستثمار في التكنولوجيا والعلوم يعزز القدرة الدفاعية والاقتصادية، ويسمح للدولة بالبقاء في مقدمة الدول المؤثرة على الصعيد العالمي. كما يتيح استغلال المعرفة العلمية لتحقيق التنمية المستدامة وتحسين جودة الحياة لمواطنيها، مما يزيد من قوة الدولة داخليًا وخارجيًا.

البعد الدبلوماسي: يشير هذا البعد إلى قدرة الدولة على التأثير في الساحة الدولية من خلال الدبلوماسية وقيادة العلاقات الخارجية بذكاء وفعالية. ويعكس مدى نفوذ الدولة في صياغة القرارات الدولية، وإقامة تحالفات استراتيجية مع الدول الأخرى، والانخراط في المنظمات الإقليمية والدولية لتعزيز مصالحها. كما يشمل هذا البُعد القدرة على التفاوض وإدارة الأزمات الدولية، وبناء صورة إيجابية للدولة ترفع من مصداقيتها ونفوذها العالمي. ويُعد البُعد الدبلوماسي عنصراً مكملًا للأبعاد العسكرية والاقتصادية والثقافية، حيث يمكّن الدولة من تحقيق أهدافها دون اللجوء إلى القوة المباشرة.(٣)

النظريات المفسرة لقوة الدولة:

تعددت النظريات التي حاولت تفسير طبيعة قوة الدولة ومصادرها، وكل منها يسلط الضوء على جانب محدد من القوة:

النظرية الواقعية: ترى المدرسة الواقعية أن القوة العسكرية هي الأساس الذي يقوم عليه بقاء الدولة وحماية أمنها القومي. فالدولة الواقعية تركز على تطوير قدراتها العسكرية والدفاعية لضمان التفوق في مواجهة التهديدات المحتملة، معتبرة أن السعي وراء القوة هو جوهر السياسة الدولية وأن الاعتماد على الوسائل الأخرى وحدها لا يكفي للحفاظ على المصالح الوطنية.

النظرية الليبرالية: تقدم المدرسة الليبرالية منظورًا مختلفًا، حيث تعتبر أن القوة لا تنبع فقط من التفوق العسكري، بل من القدرة الاقتصادية وفعالية المؤسسات الدولية. فالدولة التي تملك اقتصادًا متينًا وتشارك بفاعلية في التعاون الدولي والمنظمات العالمية تستطيع تعزيز نفوذها وتحقيق مصالحها من خلال قواعد واتفاقيات منظمة تساهم في استقرار النظام الدولي.

النظرية البنائية: تركز النظرية البنيوية على الأبعاد غير المادية للقوة، مثل الأفكار والقيم والهوية الوطنية. فالقوة هنا ليست مجرد موارد مادية، بل تنبع أيضًا من كيفية تشكيل الدولة لهويتها ورؤيتها للعالم، وقدرتها على توجيه السلوك الداخلي والخارجي وفقًا لهذه القيم. كما يبرز هذا المنظور أهمية القوة الرمزية والثقافية في التأثير على الدول الأخرى وتحقيق النفوذ بعيدًا عن الإكراه المباشر.(٤)

٥- طرق قياس قوة الدولة:

تقييم قوة الدولة عملية متعددة الأبعاد تعتمد على مجموعة من المؤشرات التي تعكس قدرتها على التأثير داخليًا وخارجيًا. وتشمل هذه المؤشرات القدرة العسكرية، التي تقيس حجم القوات وتسليحها ومدى استعدادها للردع والدفاع. كما يُؤخذ بعين الاعتبار القدرة الاقتصادية، من حيث حجم الناتج المحلي، تنوع الموارد، والتطور الصناعي والتكنولوجي، إضافة إلى المؤشرات السكانية التي تشمل حجم السكان وكثافتهم وخصائص القوى العاملة.

إلى جانب هذه المقاييس التقليدية، باتت بعض مراكز الأبحاث الدولية تدمج عناصر القوة الناعمة في تقييم الدولة، مثل التأثير الثقافي والإعلامي، والدبلوماسية الذكية، والقدرة على بناء شبكة تحالفات دولية قوية. ومن خلال هذه المؤشرات المركبة، يمكن رسم صورة شاملة لقوة الدولة ومدى تأثيرها على الساحة الدولية، سواء بوسائل مباشرة أو غير مباشرة، وهو ما يعكس طبيعة القوة الحديثة المتعددة الأبعاد والتي تتجاوز الاعتماد على الجانب العسكري فقط.(٥)

المبحث الثاني/ العوامل المساعدة في قوة الدولة

١. مقدمة المبحث:

تعتبر العوامل المساعدة في قوة الدولة من الركائز الأساسية التي تحدد مدى قدرتها على التأثير في محيطها الإقليمي والدولي. هذه العوامل تعمل بتكامل، بحيث يكمل كل عامل الآخر لتكوين قوة شاملة

ومستدامة. إن فهم هذه العوامل يساعد على إدراك طبيعة القوة الوطنية وكيفية توظيف الموارد المختلفة لتعزيز مكانة الدولة وحمايتها من التهديدات المحتملة.(٦)

٢. العامل العسكري:

يشكل العامل العسكري الدعامة الرئيسية لقوة الدولة، حيث يعكس مدى قدرتها على حماية سيادتها وحماية مصالحها الاستراتيجية. ويشمل هذا العامل عدة عناصر:

حجم القوات المسلحة: عدد الأفراد المدربين والمؤهّلين لخوض العمليات الدفاعية والهجومية.

مستوى التدريب والتأهيل: قدرة الجيش على تطبيق الخطط الاستراتيجية والتعامل مع المواقف المعقدة في النزاعات.

التسليح والتكنولوجيا العسكرية: امتلاك أحدث المعدات والأسلحة، واستخدام التكنولوجيا لتعزيز الكفاءة والقدرة على الردع.

القدرة على التخطيط الاستراتيجي وإدارة العمليات: تنظيم القوات، توزيع الموارد، والتنسيق بين مختلف الوحدات لضمان الرد الفعّال على أي تهديد.

العامل العسكري لا يقتصر دوره على مواجهة التهديدات المباشرة، بل يشمل أيضًا تعزيز مكانة الدولة في النظام الدولي وإظهار قدرتها على فرض إرادتها عند الحاجة.(٧)

٣. العامل الاقتصادي:

يمثل الاقتصاد القوي عنصرًا أساسيًا في دعم القوة الوطنية، إذ يمكن الدولة من تمويل الأنشطة الدفاعية، تطوير البنية التحتية، وتحفيز البحث العلمي والتكنولوجيا. ويتضمن هذا العامل:

الموارد الطبيعية: توفر المواد الخام والطاقة التي تعتمد عليها الصناعات الوطنية.

الإنتاج الصناعي والخدمات: تنوع الصناعات وقدرتها على تلبية الاحتياجات الداخلية والصادرات.

التطور التكنولوجي والابتكار: القدرة على تطوير تقنيات جديدة تزيد من الإنتاجية والكفاءة.

القدرة على الاستثمار: استثمار الموارد بشكل فعّال داخليًا وخارجيًا لتعزيز النمو المستدام.

اقتصاد قوي يدعم كافة أبعاد القوة الأخرى، سواء العسكرية أو التكنولوجية أو الدبلوماسية، ويمنح الدولة استقلالية أكبر في صنع القرار الدولي.(٨)

٤. العامل السياسي والمؤسساتي:

يعكس هذا العامل قدرة الدولة على الحكم الفعّال واستقرار نظامها السياسي، ويشمل:

استقرار النظام السياسي: يقلل من المخاطر الداخلية ويضمن توجيه موارد الدولة نحو التنمية.

فعالية المؤسسات: المؤسسات الحكومية المستقرة والشفافة تسهّل تطبيق السياسات وتحقيق أهداف الدولة.

الشفافية وحكم القانون: تعزيز الثقة بين الحكومة والمواطنين، بما يدعم وحدة الدولة واستقرارها.

استقرار النظام السياسي والمؤسساتي يتيح للدولة استخدام مواردها بفاعلية أكبر، ويجعلها أكثر قدرة على مواجهة الأزمات الداخلية والخارجية.(٩)

٥. العامل الاجتماعي والثقافي:

يشمل هذا العامل التماسك الوطني والهوية الثقافية والقيم المشتركة بين المواطنين، وهو الأساس الذي يدعم قوة الدولة من الداخل. عناصر هذا العامل:

التماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية: زيادة الدعم الشعبي للسياسات الوطنية، ما يعزز قدرة الدولة على اتخاذ القرارات الصعبة.

مستوى التعليم والثقافة: تهيئة بيئة تعليمية قوية ترفع كفاءة القوى العاملة وتدعم الابتكار.

القوة الناعمة: القدرة على التأثير في الدول الأخرى من خلال الثقافة والإعلام والدبلوماسية، مما يعزز نفوذ الدولة عالميًا.(١٠)

الدولة التي تستثمر في قوتها الاجتماعية والثقافية تمتلك أساسًا متينًا لقوة داخلية وخارجية مستدامة.

٦. العامل التكنولوجي والعلمي:

يشمل هذا العامل قدرة الدولة على الابتكار، البحث العلمي، واستثمار التكنولوجيا الحديثة في مختلف المجالات. عناصره:

البحث والتطوير: ابتكار حلول جديدة لدعم الصناعات والقدرات العسكرية.

القدرة على تطبيق التكنولوجيا: استخدام الأدوات الحديثة في تحسين الإنتاجية والخدمات العامة.

الابتكار العلمي: تطوير تقنيات حديثة تمنح الدولة ميزة تنافسية على المستويين الإقليمي والدولي.

التقدم العلمي والتكنولوجي يزيد من كفاءة جميع أبعاد القوة الأخرى، ويعزز قدرة الدولة على الصمود والتطور.(١١)

٧. العامل الدبلوماسي:

يرتبط هذا العامل بقدرة الدولة على بناء علاقات دولية واستراتيجية، ويشمل:

التحالفات الدولية: إقامة شراكات استراتيجية تدعم المصالح الوطنية.

المشاركة في المنظمات الدولية: توسيع النفوذ الدولي والتأثير على السياسات العالمية.

إدارة الأزمات والتفاوض: القدرة على حل النزاعات الدولية بطريقة تعزز المصالح الوطنية.

البُعد الدبلوماسي يتيح للدولة تحقيق أهدافها بالوسائل السلمية، ويكمل دور العوامل الأخرى في تعزيز القوة الشاملة.(١٢)

خاتمة المبحث:

يتضح أن قوة الدولة لا تنبثق من عامل واحد، بل هي نتيجة تكامل العوامل العسكرية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتكنولوجية والدبلوماسية. هذا التكامل يضمن استدامة القوة ويعزز قدرة الدولة على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية بفعالية، ويمنحها موقعًا متينًا في النظام الدولي.

المبحث الثالث/ مظاهر قوة الدولة في النظام الدولي

مقدمة المبحث: ١.

تمثل مظاهر قوة الدولة انعكاسًا لقدرتها على التأثير داخليًا وخارجيًا، وتعتبر مؤشرًا رئيسيًا على موقعها في النظام الدولي. من خلال فهم هذه المظاهر، يمكن تقييم القوة النسبية بين الدول، واستيعاب استراتيجياتها في حماية مصالحها وتعزيز نفوذها.(١٣)

٢. المظهر السياسي:

يتمثل المظهر السياسي في قدرة الدولة على إدارة علاقاتها الخارجية، التأثير في صنع القرار الدولي، وقيادة التحالفات. عناصر هذا المظهر:

القدرة على التفاوض الدولي وتحقيق مصالحها.

المشاركة الفعالة في المنظمات الدولية والإقليمية.

حماية المصالح الاستراتيجية وتعزيز مكانة الدولة في الساحة الدولية.

الدولة المستقرة سياسياً وذات مؤسسات فعّالة قادرة على توظيف قوتها السياسية لتعزيز نفوذها العالمي.(١٤)

٣. المظهر الاقتصادي:

يشمل هذا المظهر قدرة الدولة على إدارة الموارد، حجم الناتج المحلي، مستوى التبادل التجاري والاستثمار الخارجي. نقاط القوة الاقتصادية:

تنوع مصادر الدخل وتأمين الموارد الأساسية.

قدرة الدولة على دعم برامج التنمية الداخلية.

التأثير في السياسات الدولية عبر أدوات اقتصادية مثل المساعدات أو العقوبات أو التجارة.

الاقتصاد القوي يمنح الدولة مرونة أكبر في مواجهة الأزمات ويعزز قدرتها على فرض سياساتها.(١٥)

٤. المظهر العسكري:

يظل المظهر العسكري أحد الركائز الأساسية للقوة الوطنية، ويشمل:

حجم القوات المسلحة ومهاراتها التدريبية.

نوعية التسليح وتطبيق التكنولوجيا العسكرية.

القدرة على التخطيط الاستراتيجي وإدارة العمليات.

الدولة ذات القوة العسكرية المتقدمة قادرة على حماية مصالحها وفرض إرادتها على المستويين الإقليمي والدولي.(١٦)

٥. المظهر التكنولوجي:

يلعب التقدم التكنولوجي والابتكار دورًا حيويًا في تحديد مكانة الدولة، ويشمل:

تطوير التقنيات الحديثة في الذكاء الاصطناعي، الطاقة، الاتصالات، والفضاء.

القدرة على تطبيق هذه التقنيات لتعزيز الإنتاجية والكفاءة العسكرية والمدنية.

امتلاك ميزات تنافسية في الأسواق العالمية.

الدولة المتقدمة تكنولوجيًا تملك قدرة أكبر على التأثير وصياغة معايير جديدة في الاقتصاد والسياسة والدفاع.(١٧)

٦. المظهر الثقافي والإعلامي:

يمثل هذا المظهر القوة الناعمة للدولة، ويشمل:

نشر القيم والثقافة الوطنية على المستوى الدولي.

استخدام الإعلام الرقمي والفنون والتعليم لتعزيز النفوذ.

القدرة على التأثير في الرأي العام العالمي دون اللجوء إلى القوة العسكرية.

الدولة التي تستطيع توظيف هذه الأدوات تبني نفوذًا طويل الأمد ومستدامًا.(١٨)

خاتمة المبحث:

تتجلى مظاهر قوة الدولة في مزيج متكامل من العناصر السياسية والاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية والثقافية. كل عنصر يعزز الآخر، ويضمن قدرة الدولة على مواجهة التحديات الدولية، حماية مصالحها، وتحقيق الاستقرار الداخلي. الفهم الدقيق لهذه المظاهر يسهم في تقييم موقع الدولة في النظام الدولي وتحديد استراتيجياتها المستقبلية.(١٩)

المبحث الرابع: العوامل المعنوية والتكنولوجية في قوة الدولة

تمهيد المبحث

شهد مفهوم قوة الدولة تطورًا ملحوظًا في الفكر السياسي والجيوسياسي المعاصر، إذ لم يعد ينحصر في المقومات العسكرية أو الاقتصادية فقط، بل اتسع ليشمل أبعادًا غير مادية أصبحت ذات تأثير حاسم في العلاقات الدولية. فقد برزت العوامل المعنوية، مثل التماسك الاجتماعي والهوية الوطنية، إلى جانب التقدم العلمي والتكنولوجي، كعناصر جوهرية في تحديد مكانة الدولة وقدرتها على التأثير. وبذلك أصبحت قوة الدولة الحديثة تُقاس بمدى قدرتها على توظيف المعرفة والتكنولوجيا وتعزيز الانسجام الداخلي بما يخدم أهدافها الاستراتيجية في بيئة دولية تتسم بالتنافس الشديد(٢٠).

١. العامل المعنوي وأثره في تدعيم قوة الدولة:

يحتل العامل المعنوي موقعًا مركزيًا في بناء قوة الدولة، نظرًا لارتباطه الوثيق بالهوية الوطنية، والشعور بالانتماء، ومستوى الولاء السياسي. فارتفاع الوعي الوطني يعزز استعداد الأفراد للدفاع عن الدولة والمشاركة في تحقيق أهدافها، ولا سيما في أوقات الأزمات. كما يسهم الانسجام الاجتماعي في الحد من

الانقسامات الداخلية، ويمنح النظام السياسي قدرًا أكبر من الاستقرار والاستمرارية(٢١).

٢. الثقة بالمؤسسات ودورها في تحقيق الاستقرار الداخلي:

تشكل الثقة المتبادلة بين الدولة والمجتمع أحد الأسس الرئيسة للقوة الوطنية، إذ تؤثر مباشرة في مستوى الشرعية السياسية وقدرة الدولة على إدارة شؤونها العامة. فضعف الثقة بالمؤسسات يؤدي إلى تراجع الامتثال للقوانين وتصاعد التوترات الاجتماعية، في حين أن وجود مؤسسات فعالة وشفافة يعزز الاستقرار الداخلي، ويدعم قدرة الدولة على تنفيذ سياساتها داخليًا وخارجيًا بكفاءة.(٢٢).

٣.القوة الناعمة ومكانة الدولة في النظام الدولي:

أصبحت القوة الناعمة أحد المكونات الأساسية لقوة الدولة في العصر الحديث، حيث تقوم على التأثير غير المباشر من خلال الجاذبية الثقافية والقيمية بدلًا من الاعتماد على وسائل الإكراه. وتشمل هذه القوة الثقافة الوطنية، والتعليم، والدبلوماسية العامة، والإعلام، والتي تسهم مجتمعة في تعزيز صورة الدولة وكسب التأييد الدولي لسياساتها.(٢٣).

٤.الإعلام والثقافة كأدوات للتأثير الخارجي:

تلعب وسائل الإعلام الحديثة والمنتج الثقافي دورًا متزايد الأهمية في تشكيل الرأي العام على المستويين الداخلي والدولي. فمن خلال الخطاب الإعلامي والثقافي، تستطيع الدولة الدفاع عن مواقفها السياسية، ونشر قيمها، وبناء صورة ذهنية إيجابية تعزز نفوذها الدبلوماسي ومكانتها الدولية دون اللجوء إلى أدوات القوة الصلبة.(٢٤).

٥.العامل التكنولوجي والعلمي في بناء قوة الدولة:

أضحى التطور العلمي والتكنولوجي من أبرز محددات قوة الدولة في العصر الراهن، لما له من تأثير مباشر في المجالات العسكرية والاقتصادية والأمنية. فامتلاك المعرفة والتقنيات المتقدمة يمنح الدولة قدرة أكبر على تحقيق التفوق الاستراتيجي، ويعزز استقلال قرارها السياسي، فضلًا عن دوره في إعادة تشكيل موازين القوة في النظام الدولي.(٢٥).

٦.التكنولوجيا والأمن السيبراني:

أفرز التقدم التكنولوجي ساحات جديدة للصراع بين الدول، كان أبرزها الفضاء السيبراني الذي بات يشكل بعدًا أساسيًا من أبعاد الأمن القومي. وأصبحت حماية الأنظمة الرقمية والبنى التحتية المعلوماتية ضرورة استراتيجية للحفاظ على الاستقرار السياسي والاقتصادي، مما يجعل التفوق في مجال التكنولوجيا والأمن السيبراني عنصرًا محوريًا في قوة الدولة الحديثة.(٢٦).

٧.التعليم وبناء رأس المال البشري:

يمثل التعليم الركيزة الأساسية في تنمية رأس المال البشري، الذي يُعد المورد الأكثر أهمية في العصر المعرفي. فالدول التي تولي اهتمامًا بالتعليم والبحث العلمي تكون أقدر على الابتكار وتحقيق التنمية المستدامة، كما يسهم التعليم في تعزيز الوعي الوطني ورفع كفاءة المؤسسات، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على قوة الدولة الشاملة.(٢٧).

٨.تكامل العوامل المعنوية والتكنولوجية:

تتسم العوامل المعنوية والتكنولوجية بعلاقة تكاملية مع بقية عناصر القوة، ولا يمكن النظر إليها بمعزل عن العوامل العسكرية والاقتصادية والسياسية. فالتقدم التكنولوجي يحتاج إلى بيئة اجتماعية مستقرة وداعمة، في حين تتطلب القوة المعنوية وسائل إعلامية وتقنية حديثة لتعزيز تأثيرها. ويُعد هذا التكامل شرطًا أساسيًا لبناء قوة شاملة قادرة على الصمود والتأثير في النظام الدولي المعاصر.(٢٨)

الهوامش:

١. مورغنثاو، هانز. السياسة بين الأمم: الصراع من أجل القوة والسلام. ترجمة: خليل أحمد خليل. بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٨، ص ٤٥.

٢. ناي، جوزيف. القوة الناعمة: وسائل النجاح في السياسة الدولية. ترجمة: محمد توفيق البجيرمي. بيروت: دار الساقي، ٢٠١٩، ص ٢٢.
٣. فوكوياما، فرانسيس. بناء الدولة: النظام والحكم في القرن الحادي والعشرين. ترجمة: فاضل جتكر. الرياض: دار العبيدان، ٢٠٢٠، ص ٦٠.
٤. أحمد، علي حسن. أثر المقومات الاقتصادية على قوة الدولة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٩، ص ٣٣.
٥. International Political Science Review, Vol. 42, No. 1, 2021, p. 34.
٦. عبد الفتاح، مصطفى. قوة الدولة في النظام الدولي المعاصر. القاهرة: مكتبة مدبولي، ٢٠١٧، ص ٢٨.
٧. غراي، كولن. القوة العسكرية والاستراتيجية في العلاقات الدولية. ترجمة: أحمد محمود. عمّان: دار المسيرة، ٢٠١٩، ص ٧٤.
٨. أحمد، علي حسن. أثر المقومات الاقتصادية على قوة الدولة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٩، ص ٥٢.
٩. فوكوياما، فرانسيس. بناء الدولة: النظام والحكم في القرن الحادي والعشرين. ترجمة: فاضل جتكر. الرياض: دار العبيدان، ٢٠٢٠، ص ٩١.
١٠. ناي، جوزيف. القوة الناعمة: وسائل النجاح في السياسة الدولية. ترجمة: محمد توفيق البجيرمي. بيروت: دار الساقي، ٢٠١٩، ص ١٠١.
١١. توفلر، ألفين. تحول القوة: المعرفة والثروة والعنف على أعتاب القرن الحادي والعشرين. ترجمة: حيدر حاج إسماعيل. بيروت: دار الكتاب العربي، ٢٠١٦، ص ١٤٣.
١٢. هيل، كريستوفر. الدبلوماسية في عالم معولم. ترجمة: عبد الله عبد الكريم. أبوظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠١٨، ص ٦٧.
١٣. عبد السلام، محمد. القوة في العلاقات الدولية. القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠١٨، ص ٣٩.
١٤. Hinnebusch, Raymond. The International Politics of the Middle East. Manchester: Manchester University Press, 2019, p. 112.
١٥. الحاج، علي. دراسة في القوة الاقتصادية للدول. بيروت: دار الفكر العربي، ٢٠١٧، ص٦٤.
١٦. Kaplan, Robert D. The Revenge of Geography: What the Map Tells Us About Coming Conflicts and the Battle Against Fate. New York: Random House, 2018, p. 91.
١٧. United Nations. Technology and Innovation Report. New York: United Nations Publications, 2022, p. 57.
١٨. Nye, Joseph S. Soft Power: The Means to Success in World Politics. New York: Public Affairs, 2004, p. 11.
١٩. الخالدي، سامي. مفاهيم القوة في العلاقات الدولية. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٨، ص ١٠٣.
٢٠. مورغنثاو، هانز. السياسة بين الأمم: الصراع من أجل القوة والسلام. ترجمة: أحمد محمود. القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠١١، ص ١١٢.
٢١. غليون، برهان. نقد السياسة: الدولة والدين. بيروت: المركز الثقافي العربي، ١٩٩١، ص ٨٧.
٢٢. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP). تقرير التنمية البشرية. نيويورك: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إصدار سنوي، ص ٥٥.
٢٣. Nye, Joseph S. Soft Power: The Means to Success in World Politics. New York: Public Affairs, 2004, p. ٥.
٢٤. عكاشة، محمد. القوة الناعمة في العلاقات الدولية. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠١٥، ص ٦٤.
٢٥. حسين، أحمد. «التكنولوجيا وتحولات القوة في النظام الدولي». مجلة السياسة الدولية. القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد ٢١٢، ٢٠١٨، ص ٤١.
٢٦. السعدي، علي. «الأمن السيبراني كأحد أبعاد القوة الوطنية». مجلة الدراسات الاستراتيجية. بغداد، العدد ١٨، ٢٠٢٠، ص ٢٩.
٢٧. الحربي، خالد. «رأس المال البشري وأثره في قوة الدولة». مجلة العلوم السياسية. الرياض، العدد ١١، ٢٠١٧، ص

٧٣.
٢٨. Nye, Joseph S. Soft Power: The Means to Success in World Politics. New York.

المصادر والمراجع:

اولا : الكتب

١. مورغنثاو، هانز. السياسة بين الأمم: الصراع من أجل القوة والسلام. ترجمة: خليل أحمد خليل. بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٨.

٢. مورغنثاو، هانز. السياسة بين الأمم: الصراع من أجل القوة والسلام. ترجمة: أحمد محمود. القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠١١.

٣. ناي، جوزيف. القوة الناعمة: وسائل النجاح في السياسة الدولية. ترجمة: محمد توفيق البجيرمي. بيروت: دار الساقي، ٢٠١٩.

٤. فوكوياما، فرانسيس. بناء الدولة: النظام والحكم في القرن الحادي والعشرين. ترجمة: فاضل جتكر. الرياض: دار العبيدان، ٢٠٢٠.

٥. عبد الفتاح، مصطفى. قوة الدولة في النظام الدولي المعاصر. القاهرة: مكتبة مدبولي، ٢٠١٧.

٦. غراي، كولن. القوة العسكرية والاستراتيجية في العلاقات الدولية. ترجمة: أحمد محمود. عمّان: دار المسيرة، ٢٠١٩.

٧. توفلر، ألفين. تحول القوة: المعرفة والثروة والعنف على أعتاب القرن الحادي والعشرين. ترجمة: حيدر حاج إسماعيل. بيروت: دار الكتاب العربي، ٢٠١٦.

٨. هيل، كريستوفر. الدبلوماسية في عالم معولم. ترجمة: عبد الله عبد الكريم. أبوظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠١٨.

٩. عبد السلام، محمد. القوة في العلاقات الدولية. القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠١٨.

١٠. الحاج، علي. دراسة في القوة الاقتصادية للدول. بيروت: دار الفكر العربي، ٢٠١٧.

١١. الخالدي، سامي. مفاهيم القوة في العلاقات الدولية. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٨.

١٢. عكاشة، محمد. القوة الناعمة في العلاقات الدولية. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠١٥.

١٣. Nye, Joseph S. Soft Power: The Means to Success in World Politics. New York: Public Affairs, 2004.

١٤. Kaplan, Robert D. The Revenge of Geography: What the Map Tells Us About Coming Conflicts and the Battle Against Fate. New York: Random House, 2018.

15. Hinnebusch, Raymond. The International Politics of the Middle East. Manchester: Manchester University Press, 2019.

ثانيًا: الرسائل والأطروحات الجامعية:

١. أحمد، علي حسن. أثر المقومات الاقتصادية على قوة الدولة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٩.

ثالثًا: مقالات الدوريات والمجلات العلمية :

١. Smith, Tony. "State Power and International Relations." International Political Science Review, Vol. ٤٢, No. ١, ٢٠٢١.

٢. حسين، أحمد. «التكنولوجيا وتحولات القوة في النظام الدولي». مجلة السياسة الدولية. القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد ٢١٢، ٢٠١٨.

٣. السعدي، علي. «الأمن السيبراني كأحد أبعاد القوة الوطنية». مجلة الدراسات الاستراتيجية. بغداد، العدد ١٨، ٢٠٢٠.

٤. الحربي، خالد. «رأس المال البشري وأثره في قوة الدولة». مجلة العلوم السياسية. الرياض، العدد ١١، ٢٠١٧.

رابعًا: التقارير الدولية:

١. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP). تقرير التنمية البشرية. نيويورك: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إصدار سنوي.

٢. United Nations. Technology and Innovation Report. New York: United Nations Publications, 2022.

Al–Thakawat Al–Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al–Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786–1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e–mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

general supervisor
Ammar Musa Taher Al Musawi
Director General of Research and Studies Department
editor
Mr. Dr. fayiz hatu alsharae
managing editor
Hussein Ali Mohammed Al-Hasani
Editorial staff
Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood
Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili
Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy
a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan
a.m.d. Ahmed Hussain Hai
a.m.d. Safaa Abdullah Burhan
Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi
Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy
M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara
Dr. Tarek Odeh Mary
M.D. Nawzad Safarbakhsh
Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria
Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan
Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran
Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م